

# استراتيجية مقترحة لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM (دراسة ميدانية في كلية التربية بالحسكة)

الأستاذ الدكتور: محمد خير أحمد الفوّال

كلية التربية

جامعة دمشق

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الاستراتيجية المقترحة لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات (كلية التربية بالحسكة) في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم مصفوفة الإطار المنطقي للاستراتيجية المقترحة، وتتضمن أهداف هذه الاستراتيجية والإجراءات والأنشطة لتحقيق هذه الأهداف والمخرجات والعائدات المتوقعة من تنفيذها. وقد انتهت الدراسة إلى أنّ معايير جودة برنامج التربية العملية الحالي من وجهة نظر الطلبة المعلمين والمشرفين كانت محققة لحدٍ ما بحسب المقياس المعتمد. وفي ضوء نتائج التقويم اقترح الباحث استراتيجية لتحسين جودة هذا البرنامج تتضمن مراحل التربية العملية وكيفية تنفيذها بالإضافة لمقاييس لتقييم جودة أداء الطالب المعلم من وجهة نظر المشرف ومدير مدرسة التدريب والمعلم المتعاون.

## 1. مقدمة البحث:

أضحى موضوع تطبيق أنظمة الجودة في التعليم العالي والجامعات واعتماد مبدأ الجودة الشاملة فيه من الأمور الأكثر أهمية في ظل المشكلات والتحديات الكثيرة التي يواجهها التعليم العالي في بلادنا.

ويؤكد ذلك كل من باكلي وهورلي (Buckley & Hurley, 2001) بقولهما إن الجامعة تعتبر أحد الأشكال التنظيمية الأكثر بقاءً في العالم، والتي تواجه العديد من التحديات، حيث تُظهر العقود الأخيرة أنّ العلاقة بين الجامعة والتغيّر العالمي تجارية تتغيّر بشكلٍ متسارع. وعلى الرغم من أنّ حركة الجودة جديرة بالثناء، إلا أنّ صلاحية تطبيق الجودة الخام في الأداء المعقد للجامعة وبخاصة فيما يتعلّق بالتعليم مشكوك فيه. وهذا يحذر من التنبؤ الساذج للخطابات والأساليب الإدارية، كما يدعو إلى نظرة أكثر شمولية وتطوراً لقياس العمليات الجامعية.

ويضيف عبد العال (2010 ص 48) إنّ التوجه نحو الجودة ونشر ثقافتها من أهم متطلبات التعليم الجامعي إذ يسعى هذا النوع من التعليم إلى تطوير كفايته الداخلية والخارجية بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع، من خلال ما تقوم به مؤسسات التعليم الجامعي من تحديث مستمر في البرامج والتخصصات المختلفة.

وتشير صبري (2009 ص 149) إلى أنّ الدول المتقدمة تولي تحقيق الجودة الأكاديمية ومعايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عناية خاصة، بسبب قناعتها بأنه يقع على عاتق جامعاتها ومؤسسات التعليم العالي فيها المسؤولية الأولى في إعداد وتأهيل أجيالها لمواجهة تحديات العصر، وإيمانها أنّ الذي أصبح مطلوباً هو "تعليم" من نوع جديد، تعليم يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميكيات عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية، التي أصبحت أهم خواص القرن الحادي والعشرين.

ويرى راشد (1996، ص 91- ص 94) أنّ التربية العملية Student Teaching من أهم عناصر إعداد المعلم، إن لم تكن أهمها جميعاً، فهي بحق من أخصب الفترات في

حياة معلمي المستقبل. ففيها يتعرف طالب اليوم ومعلم الغد على أهم متطلبات مهنة التعليم، واستخدام بعض الوسائل التعليمية، وعلى كيفية الإشراف على هذا النظام، وكذلك على الأنشطة المدرسية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانبه الشخصية لكونه أصبح قائداً ومعلماً ومسؤولاً. وقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث التربوية أهمية خبرة التربية العملية الميدانية في تهيئة الطالب المعلم لمهنة التعليم من الناحية العملية والنفسية والفنية ويذهب بعض المتخصصين إلى أن التربية العملية هي العنصر الأساسي الوحيد الذي لا مناقشة فيه في مجال التربية المهنية للمعلمين.

وتعد الجمهورية العربية السورية من الدول التي اهتمت بالمعلم وجودة أدائه اهتماماً ملحوظاً. مما يظهر ضرورة استمرارية العمل على رفع مستوى جودة برامج الإعداد والتدريب وضبط جودتها لضمان جودة أداء الطالب المعلم الذي يعتبر أهم مخرج نهائي في برنامج الإعداد والتدريب من خلال تحسين أدائه ورفع كفايته بحثاً عن التكيف المنشود، والوفاء بمتطلبات جودة المعلم وتحديات دوره المتغير في ضوء الغايات والمفاهيم الجديدة للتربية.

## 2. مشكلة البحث:

أكدت كثير من المؤتمرات والبحوث أهمية الإعداد المهني للمعلم العربي في خضم الثورة المعلوماتية الكبيرة التي أصبح فيها العالم والأشياء ضمن سياق قرية صغيرة ويصبح فيها دور المعلم والمدرسة أكثر أهمية وإلحاحاً. كما أكدت أهمية الخطط الإجرائية وعمليات التقويم التربوي للوصول لجودة التعليم العربي. فهناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم على أهمية الخبرة الميدانية التي تمثل المواجهة الحقيقية للمهنة ومشكلاتها والتدريب الميداني على أرض الواقع تحت إشراف وتوجيه متخصصين.

ومن تلك المؤتمرات المؤتمر التربوي الثالث نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل عام 2004 الذي نظّمته كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، الذي أوصى بضرورة وضع فلسفة تربوية واضحة لإعداد المعلمين على المستويين العام والعالى، وكذلك وضع معايير للجودة والاعتماد، بحيث تتم عمليات القبول والإعداد والتدريب والترخيص في ضوءها، وتطوير سياسة القبول في كليات التربية لإعداد المعلمين ولإعداد معلمي المعلمين بحيث نستخلص من لديهم الاستعدادات والقدرات لترقية المهنة والترقي من خلالها، وإعادة النظر في عملية إعداد معلمي المعلمين على المستويات الثقافية واللغوية والتخصصية والتربوية، وكذلك الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم بحيث يعد أكاديمياً ومهنياً داخل كلية التربية خلال خمس سنوات، وتطوير التربية العملية، بحيث تكون منفصلة يوماً واحداً أسبوعياً خلال العامين الثالث والرابع ومتصلة خلال الفصل الدراسي الأخير من العام الخامس. كما أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ملف الجودة الشاملة في التعليم بالوطن العربي أنّ ضمان الجودة يقتضي مراجعة التوجهات التي يقوم عليها التعليم، ومن ضمنها التحكم في جودة المدخلات والعمليات والمخرجات. ولكي يعمل النظام بالجودة يجب أن توافق المخرجات حاجات المستفيدين منها و هذا لن يتأتى إلا إذا كانت المدخلات تتطابق مع حاجات النظام للعمل بكفاية وتؤدي العمليات الأهداف المطلوبة منها طبقاً للمواصفات القياسية للأداء (عكاشة؛ حواله:2010).

ونظراً لتعاضد أهمية ضمان الجودة في عالم اليوم فقد بذلت جهود كثيرة في هذه الصدد على المستويين الدولي والإقليمي. وانطلاقاً من أهمية التربية العملية والخبرات الميدانية على كل المستويات وفي كل الدول المتقدمة منها والنامية كان علينا أن نستكشف ما يقوم به الآخرون، وخاصة من سبقونا في الآونة الحديثة في هذا المجال. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحسين جودة برنامج التربية العملية المطبق حالياً في

كلية التربية بالحسكة ليوكب هذه التطورات السريعة المتلاحقة التي نشهدها هذه الأيام.

وبذلك تتحدّد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما الاستراتيجية المناسبة لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات (كلية التربية - الحسكة) في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM

### 3. أهمية البحث:

إنّ أهمية البحث الحالي تتجلى من خلال أمرين أساسيين، **الأول:** أهمية الجودة في مستوى إعداد المعلم وتدريبه، **والثاني:** أهمية النتائج التي يمكن أن يصل إليها البحث الحالي من خلال تعرف واقع برنامج التربية العملية الحالي لتحديد المشكلات والصعوبات التي تعيق برنامج التربية العملية، و اقتراح استراتيجية لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات (كلية التربية - الحسكة) في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM.

### 4. أهداف البحث وأسئلته:

إنّ البحث الحالي يهدف إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الاستراتيجية المقترحة لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات (كلية التربية - الحسكة) في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM؟ ويتفرّع عن هذا السؤال السؤالان الفرعيان التاليان:

- ما مدى جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر مشرفي التربية العملية و طلبة السنة الرابعة معلّم الصف؟
- ما الآلية العلمية لتحسين جودة برنامج التربية العملية

### 5. حدود البحث:

تمّ إجراء الدراسة على الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية في العام الدراسي 2009 2010م. في جامعة الفرات (كلية التربية - الحسكة).

## 6. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

▪ **الاستراتيجية:** مجموعة من الأهداف والسياسات التي تعرف المؤسسة وطبيعة عملها، وبمعنى آخر هي عبارة عن الخطة (الكيفية) أو الوسيلة التي تمكننا من الانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المرغوب فيه (تقوم الاستراتيجية بتعيين طريقة الوصول إلى تحقيق الهدف المستقبلي). (قرم:2008، ص98).

وفي ضوء هذا التعريف يمكننا تعريف الاستراتيجية تعريفاً إجرائياً على الشكل الآتي: هي الآلية العلمية التي سيقترحها الباحث لتحسين جودة برنامج التربية العملية في جامعة الفرات (كلية التربية بالحسكة) انطلاقاً من الوضع الراهن لهذا البرنامج إلى الوضع المرغوب فيه.

▪ **الجودة:** «الجودة تعني كون الشيء جيداً و فعلها الثلاثي (جاد) و يظل مفهوم الجودة من أكثر المفاهيم التي يختلف إدراك ما تعنيه من سياق إلى سياق و من شخص إلى آخر.» (عليات: 2004 ، ص16).

ويمكننا تعريف الجودة في التعليم إجرائياً على أنها: مجموعة من المعايير القابلة للقياس والتي تتضمن مؤشرات تحدد مستويات الأداء التي تؤدي إلى تحقيق أقصى درجة من الإتقان في مخرجات المؤسسة التعليمية والتحسين المستمر لأدائها وفقاً للأهداف التربوية والمواصفات المنشودة بأكثر مردود وأقل جهد وتكلفة ممكنين.

▪ **التربية العملية:** هي فترة من الإعداد الموجه يقضيها الطالب المعلم في إحدى المدارس التي تحددها له كليته. ويقوم في أثناءها بالتدريب على تعليم مادة دراسية معينة لتلاميذ صف أو أكثر من صفوف المدرسة خلال أيام متفرقة أو متتالية، وذلك تحت إشراف مشرف تربوي متخصص. كما يقوم الطالب المعلم في أثناء هذه الفترة بتعرف الحياة المدرسية بما فيها من وظائف: تعليمية وإشرافية وإدارية، كما يتعرف النظام المدرسي، والأنشطة المدرسية المختلفة، ويكتسب شخصية المعلم الناجح. (راشد: 1996، ص92).

▪ الإدارة الاستراتيجية: هي إعداد وتنفيذ برنامج عمل لمستقبل عمل المؤسسة أو هي تحديد كيفية إدارة المؤسسة لبيئتها ومواردها لمقابلة احتياجات المستفيدين (أبو بكر و الزومان، 2007 ص 64) .

▪ إدارة الجودة الشاملة: «فلسفة تركز باستمرار على حاجات الزبون الداخلية والخارجية وتعيد ترتيب المنظمة من الكشف إلى الوقاية، وتهدف إلى التحسين المستمر عن طريق استخدام المراقبة الإحصائية.» Mistry & (Usherwood: 2000).

## 7. من الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي تعرضت لمتغيرات ذات صلة وثيقة بموضوع هذه الدراسة. ومنها:

### 7-أ: من الدراسات العربية :

• دراسة (محمد خير أحمد الفوال عام 2005) في سورية:

عنوان الدراسة (أهمية مشاركة الطلاب في تقويم جودة التعليم العالي وفقاً لمبدأ الجودة الكلية). وقد هدفت الدراسة إلى: إبراز أهمية مشاركة الطلاب في إدارة مؤسسات التعليم العالي وفي عملية تأمين جودة التعليم فيها وفقاً لمبدأ الجودة الكلية، وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية: ما موقع عنصر الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ ما أدوار الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ ما طرائق تحقيق مشاركة الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ ما فوائد مشاركة الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ ما عوائق مشاركة الطلاب في عملية تأمين جودة التعليم العالي؟ وقد أجاب الباحث عن الأسئلة السابقة من خلال استعراض أهم الدراسات التي أنجزت على المستويين العالمي والعربي حول هذا الموضوع، وتحديد أدوار الطلاب ومشاركتهم في عملية تأمين الجودة الكلية والفوائد الممكنة جنيهاً من هذه المشاركة. كما سلطت هذه الدراسة الضوء على بعض العوائق التي قد تصادفها

هذه المشاركة. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات تضمنت أهمية التركيز على جودة التعليم العالي وضرورة إشراك الطلبة في تقييم الجودة في هذه الدراسة (أحمد علي كنعان، 2007) في سورية:

**عنوان الدراسة:** تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده، ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية، وتبادل أدواره في عصر التكنولوجيا، والتطور العلمي والثقافي، ومن ثم تعرف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً، والوقوف عند الطرائق المعتمدة، والمناهج المتبعة في تأهيلهم، وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، و بهدف إعداد مقياس لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية وبالتالي تحقيق الإصلاح المدرسي، الذي يعد المعلم فيه حجر الزاوية، ونقطة الانطلاق.

وسار البحث وفق إطارين:

**الإطار لأول:** تحليلي وصفي، وذلك بدراسة واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة دمشق أنموذجاً" والوقوف عند مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده؛ وذلك لتطوير تلك البرامج وفق هذه المتطلبات.

**أما الإطار الثاني:** فميداني تطبيقي تم من خلاله إعداد مقياس، وتقويم برامج إعداد المعلمين الحالية من خلاله وذلك وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بلغ عددهم (14) عضواً والطلبة المعلمين وبلغ عددهم (400) طالباً وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن برامج تربية المعلمين ومخرجاتها في المجالات المهنية والشخصية والثقافية والأكاديمية لم تحقق الرضا الكبير والمطلوب منها وأن هناك حاجة لإعادة النظر في أهدافها ومحتواها وأساليبها وقد خرج البحث بعدد من المقترحات، من أهمها:



ضرورة مواكبة التغيرات العالمية، وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي.

أهمية إعداد المعلمين، وتأهيلهم على المستوى العربي، والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية.

تبني المقياس المقترح كأداة لتقييم برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

• دراسة (إلهام علي أحمد الشلبي 2007) في الأردن:

عنوان الدراسة: أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين (تجربة وكالة الغوث الدولية - الأردن).

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم في بعدي التخطيط والممارسة والبعد الكلي، وتحديد ما إذا كان هذا الأثر مختلفاً تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي بتوزيع استبانة الممارسات التأملية في برامج تنمية المعلمين مهنيّاً، على أفراد عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية تكونت من (108) من المعلمين والمعلمات في فرق التطوير المدرسي من مناطق عمليات وكالة الغوث في الأردن لاستطلاع آرائهم في أثر إدارة الجودة الشاملة ببرامج التنمية المهنية للمعلمين من حيث الإعداد والتأهيل والتدريب.

أظهرت النتائج أثراً واضحاً لإدارة الجودة الشاملة في بعدي التخطيط والتنفيذ والبعد الكلي في تطوير ممارسات المعلمين التأملية المنتمية إلى برامج تنمية المعلمين لا سيما في تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتحسين تنفيذ المنهاج وإثرائه وتحمل مسؤولية تطويرهم المهني الذاتي. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس لصالح الإناث بينما لم تظهر هذه الفروق بين الأفراد تبعاً لمتغيري المؤهل والخبرة.

• دراسة (محمد عبد الفتاح شاهين، 2007) في فلسطين:

عنوان الدراسة: **تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة.**

يهدف هذا البحث إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وقد سعت الدراسة إلى الوقوف على وجهات نظر الطلبة في محاور متعددة، شملت: أهداف البرنامج وخطواته، وأدوار إدارة المدرسة، وأدوار المعلم المتعاون.

وقد تكونت عينة البحث من 389 طالباً معلماً، تم اختيارهم عشوائياً وفق التوزيع الطبقي من مجتمع البحث، والبالغ 1557 طالباً، أي بنسبة وقدرها % 25 وللحصول على وجهات نظر الطلبة المعلمين، استخدمت استبانة مكونة من 63 فقرة موزعة على أربعة محاور، تم توزيعها، وبعد إجراء عملية التحليل، تم التوصل إلى النتائج الأساسية الآتية:

كانت تقديرات الطلبة المعلمين على استبانة تقويم البرنامج في مستوى التقدير العالي، مع وجود بعض نقاط الضعف التي توزعت على محاور الاستبانة الأربعة.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية، تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية.

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية وفقاً لمتغيرات الحالة الوظيفية، والتخصص واختيار المدرسة، وأبعاد الاستبانة.

وفي ضوء نتائج البحث، أوصى الباحث بضرورة إعادة تنظيم برنامج التربية العملية بما ينسجم ومتطلبات العصر، وخصوصيات المجتمع الفلسطيني مع ضرورة توفير دليل خاص بالتربية العملية لكل من: المشرف، والطالب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة بالبرنامج وفق معايير محددة ومضبوطة من جميع الأطراف.

- **دراسة (سناء إبراهيم أبو دقة و نبيب عرفة 2007) في فلسطين:**  
 عنوان الدراسة: الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم "تجارب عربية وعالمية"  
 ورقة عمل مقدمة لورشة العمل التي تحمل عنوان "العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين"  
 حاولت هذه الورقة طرح بعض الخبرات والتجارب المتعلقة بالتطوير في برامج إعداد المعلم من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:  
 -عرض لبعض تجارب الدول العالمية في ضمان جودة التعليم العام وفي معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج التربية.  
 -عرض لمعايير المراجعة الخارجية لوكالة ضمان الجودة البريطانية.  
 -عرض لتجربة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقييم برامج التربية في العالم العربي.  
 -عرض تجربة جامعة الإمارات العربية المتحدة في تطوير برامجها من خلال اعتماد برامج التربية الأكاديمية وفقا لمعايير الاعتماد الأكاديمي كما حددها المجلس الوطني (الأمريكي) لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم والمؤسسات المهنية المتخصصة المنطوية تحته.  
 -الخروج بتوصيات تساهم في تطوير البرامج الأكاديمية في كليات التربية في فلسطين.
- **دراسة (خالد بن جميل مصطفى زقروق 2008) في السعودية:**  
 عنوان الدراسة: تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى.  
 هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأهميتها في البرامج والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت على عينة مكونة من (200) فرداً يمثلون جميع الذين سبق لهم الاشتراك في البرامج التي تقدمها الكلية وهم على رأس عملهم .

وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- درجة استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في البرامج والدورات التي تقدمها الكلية (متوسطة).

- أهمية استخدام وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في البرامج والدورات التي تقدمها الكلية (عالية).

أوصت الدراسة بضرورة تفعيل مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء الكليات والمؤسسات التعليمية.

• دراسة ( أحمد محمد السمينة 2008) في اليمن بعنوان: (بناء أداة لتقويم الطالب المعلم في كلية التربية - عدن). هدفت الدراسة إلى: بناء أداة لتقويم الطالب المعلم في التطبيق العملي في كلية التربية - عدن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واتبعت الإجراءات التالية: تحديد مجالات الأداة. تحديد الأهمية النسبية للمكونات. إعداد فقرات الأداة. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها: العمل على إعداد دليل يوضح كيفية تقويم الطالب المعلم في جميع المجالات. وضع معايير محددة في تقويم الطالب المعلم من المشرف والمدير. إلحاق أعضاء الهيئة التعليمية (المشرفين الأكاديميين) بدورات تأهيلية. تطوير نظم التقويم بما يضمن قياس مختلف الجوانب والمستويات وتحقيق تقويماً فعالاً. عقد مؤتمر سنوي تقويمي للتطبيق العملي يقف أمام الأداء السنوي ويعالج المشكلات التقويمية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أهمها:

-تقنين استمارة تقويم الطالب المعلم بحيث يمكن تعميمها على جميع كليات التربية.  
بناء استمارة تقويم الطالب المعلم من قبل مدير المدرسة وكذلك استمارة تقويم  
للمعلم المتعاون.

-إجراء بحوث تربوية ترافق العملية التطبيقية لتشخيص صعوبات التعلم والتعليم  
وسلامة أدوات القياس المستخدمة.

-إجراء دراسة حول كفايات أعضاء الهيئة التعليمية في تقويم الطالب المعلم.

• دراسة (سماح عبد الوهاب علي عبده، 2009) في اليمن:

عنوان الدراسة: تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة  
صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة.

هدف هذا البحث إلى تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة  
صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
ما واقع برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء  
معايير الجودة الشاملة؟

ولإجابة عن أسئلة البحث أتبعَت الإجراءات الآتية:

- وضع قائمة بمعايير الجودة الشاملة لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية  
التربية بجامعة صنعاء، وعرضت القائمة على مجموعة من المتخصصين في مجال  
الجودة، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي القياس والتقويم؛ للتأكد من  
صدقها الظاهري. أسفرت الخطوتان إلى التوصل لقائمة المعايير بصورتها النهائية  
التي احتوت على (152) معياراً موزعين على اثني عشر مجالاً من مجالات الإعداد  
لمعلم اللغة العربية وهي: (سياسة القبول والأهداف العامة للبرنامج وأهداف الإعداد  
(لأكاديمي المهني الثقافي) والتربية العملية وطرائق التدريس وأعضاء هيئة  
التدريس ومعايير التجهيزات المادية وإدارة القسم وتقويم الطلبة والموظفين والتمويل  
وخدمة المجتمع).

طبقت الاستبانة الأولى على عينة مكونة من (9) أعضاء من الهيئة التدريسية بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء، والثانية على عينة مكونة من (71) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء.

وقد أسفر البحث الحالي عن النتائج الآتية:

أولاً: الوصول إلى قائمة محكمة بمعايير الجودة الشاملة تم في ضوءها تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء،  
ثانياً: أوضح التقويم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء على النحو الآتي:  
- ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول و الإعداد من وجهة نظر مسؤول القبول والطلبة.

- توافرت معايير جودة الإعداد في البرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

• دراسة موسى عبد الكريم أبو دلبوح (2009) في الأردن:

عنوان الدراسة: دور برنامج التربية العملية في إعداد الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية: جامعة اليرموك.

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن آراء الطلبة المعلمين لدور برنامج التربية العملية في إعداد الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية المتيسرة، وبلغ عددها (70) طالباً وطالبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة مشاركة الطالب المعلم في العملية التدريبية والتعليمية وضرورة إدراك المعلم المتعاون لدوره تجاه طالب التربية العملية في إطلاعهم على ما يستجد في مجال التربية الرياضية والتأكد من مناسبة المادة الدراسية

قبل تقديمها للطلبة والاشتراك في النشاطات الخارجية للمدرسة، أما فيما يتعلق بإدراك مشرف التربية العملية لدوره تجاه طالب التربية العملية فينبغي التركيز على عدد الزيارات الإشرافية وتحديدها بموعد مسبق والتدريب على تحليل مناهج التربية الرياضية، كما أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ومكان الإقامة، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق تعزى إلى مستوى التحصيل ولصالح الطلبة المعلمين الذين تقع مستوياتهم التحصيلية ضمن الفئة (68-75).

• دراسة رانية صاصيلا (2010) في سورية

عنوان الدراسة: استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة .

هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل خصائص التوجه نحو الجودة ومدرسة المستقبل والتوجهات الأخلاقية الأدبية وتحديد متطلبات تلك التوجهات في إعداد معلم رياض الأطفال، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمتطلبات الجودة ومدرسة المستقبل والدراسات التي تناولت واقع كليات رياض الأطفال وإعداد المعلم فيها، ومن ثمّ تمّ بناء استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية استناداً إلى الواقع وإلى متطلبات التوجهات التربوية المعاصرة. وخلصت بناءً على تلك الخصائص والمتطلبات إلى تصور مقترح حول الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم في كليات إعداد معلم رياض الأطفال، وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي تراها الدراسة بأنها خطوات مكملة للاستراتيجية المقترحة.

• دراسة فرح سليمان المطلق (2010) في سورية:

عنوان الدراسة: واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها.

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التربية العملية ومكانتها في إعداد الطالب المعلم لمهنة المستقبل، ورصد آراء المشرفين التربويين على برامجها وكذلك آراء الطلبة الدارسين في السنة الرابعة من تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة دمشق، إضافة إلى بيان أوجه القوة والضعف في هذه البرامج وواقع تطبيق برامج التربية العملية في المدارس وسبل تطويرها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأجريت لدى عينة مكونة من (60) مشرفاً تربوياً و(180) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة /معلم صف/ الذين قاموا بتنفيذ برنامج التربية العملية ، اختبروا بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة توجه إلى المشرفين القائمين على برامج التربية العملية والطلبة المعلمين الخاضعين لهذه البرامج .

أظهرت نتائج الدراسة أهمية التربية العملية ومكانتها في إعداد الطالب المعلم لمهنة المستقبل من وجهة نظر المشرفين والطلبة كما أبرزت بعض الصعوبات التي تعترض تطبيق برامج التربية العملية مع تقديم بعض المقترحات المفيدة التي يراها الباحث مناسبة لتطوير مستوى التربية العملية في كليات التربية.

7-ب: من الدراسات الإنكليزية:

• دراسة ( لوري لويس Laurie Lewis... وآخرون 1998) بعنوان ( جودة المعلم: إعداد وتأهيل معلمي المدارس العامة).

**Teacher Quality: Preparation and Qualifications of Public School Teachers**  
هدفت هذه الدراسة إلى جمع بيانات عن (إعداد وتأهيل المعلم) باستخدام مسح تمثيلي قومي لمعلمي المدارس العامة الدائمين الذين تكون مهمة تعليمهم الرئيسية في أحد الحقول الرئيسية الخمسة التالية: (فنون اللغة الإنكليزية أو علوم اجتماعية – دراسات



اجتماعية، أو اللغة الأجنبية، أو الرياضيات، أو العلوم). وتحديدًا، تتضمن مؤشرات قبل الخدمة أو التعليم المستمر (على سبيل المثال، تحصيل الدرجات، الشهادة، واجب التعليم، فرص التطوير المهني، والتعاون مع المدرسين الآخرين). يضاف إلى ذلك أن للمدارس والمجتمعات المحلية دوراً هاماً في تشكيل جودة المعلمين العالية والمحافظة عليها، واستخدمت هذه الدراسة نظام مسح الرد السريع الذي يقدم نبذة عن جودة المعلمين الأمريكيين لعام 1998. ووردت النتائج الرئيسية للدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية وهي: التعلم قبل الخدمة، وتعلم المهام: إن القلق المتزايد من أن عددًا كبيرًا من المعلمين في الوطن غير مؤهلين تأهيلاً كافياً لتعليم الأطفال لفت الانتباه والاهتمام إلى (التعلم قبل الخدمة والإعداد الأكاديمي).

• التعليم المستمر، التطوير المهني وتعاون المعلم: من أجل تلبية المطالب المتغيرة لأعمالهم، ولتحقيق جودة المعلمين العالية يجب أن يكون لديهم القدرة والرغبة في التعلم بشكل مستمر وإعادة تعلم مهنتهم. إن التطوير المهني والتعاون مع المعلمين الآخرين استراتيجيات لبناء قدرة المربين على التعليم الفعال.

• بيئة العمل المساعدة: بالإضافة إلى تعلم المعلم العامل الأساسي في فهم جودة المعلم هو بيئة العمل وتشير الدراسة إلى أن ثلث المعلمين شاركوا في برنامج الحث (التحفيز) عندما بدؤوا التعليم، لكن المعلمين الأحدث تأهيلاً يرجح أنهم شاركوا في بعض الأنواع من برنامج التحفيز في بداية ممارستهم للمهنة من المعلمين الذين هم أكثر خبرة" في التعليم (65% من المعلمين في 3 سنوات أو أقل خبرة" مقابل 14 من المعلمين في 20 سنة أو أكثر خبرة).

- دراسة ( إيفلين داندي 2001, Evelyn Dandy ) في الولايات المتحدة بعنوان **ثلاثة نماذج ناجحة لمتابعة جودة إعداد المعلم وتحسينها . in pursuit of teacher quality three models of success** هدفت الدراسة إلى تقديم ثلاثة نماذج ناجحة لمتابعة جودة برامج إعداد المعلم وتحسينها ، وقد قدمت هذه الدراسة إلى المؤتمر القومي لجودة المعلم عام 2000 في الولايات المتحدة وخلصت إلى ثلاثة نماذج مقترحة لتحسين جودة المعلم وهي:
  - النموذج الأول: رفع مستوى جودة المعلمين القائمين بالتدريس في المدارس ليحصلوا بذلك على شهادة جودة المعلمين.
  - النموذج الثاني: يتعلق بإعداد المعلمين من ذوي الخبرة العالية للعمل كجزء من فريق لتحسين جودة المعلم بالمناطق الفقيرة.
  - النموذج الثالث: يتعلق بتقديم نموذج تعاوني طويل المدى للنمو المهني للمعلم قائم على مفهوم التعلم التكاملي ويستخدم مشروعات الاستقصاء والتعلم التجريبي.

- دراسة (جرف وسترودلر 2001, Grove & Strudler ) في الولايات المتحدة" بعنوان: **فحص توجيهات وإجراءات التربية العملية للطلبة المعلمين حول التكنولوجيا .**

#### **cooperating teacher practice in Mentoring Student Teacher Toward Technology**

هدفت إلى فحص توجيهات التربية العملية 16 معلمًا متعاونًا يعملون في مدارس ولاية جنوب غرب الولايات المتحدة لإعداد الطلبة المعلمين حول كيفية توظيف التكنولوجيا في نشاطات التعليم والتعلم وقد تم جمع المعلومات من مصادر متعددة منها السجلات الإلكترونية، والمناقشات عبر البريد الإلكتروني، ومجموعات نقاش بين المعلمين المتعاونين، ومن خلال ورش العمل، والملاحظات الميدانية، كما تم استخدام استبانة وسجلات المقابلات. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج متعددة.

- أبرزها: أن جميع المعلمين المتعاونين يقرّون بأهمية الدعم المعنوي للطلبة المعلمين، وأن هذا الدعم ينبغي أن يتضمن إشعاراً للطلبة المعلمين بالراحة وعدم الحرج وتوجيه الأسئلة والمشاركة في التأمّلات في حصصهم. كما أشاروا بالإجماع إلى أنّ إدارة وتنظيم التدريب الميداني من القضايا الحاسمة بالنسبة للطلبة المعلم بوصفه مفتاح الذات المهنية لهم. كما أشار هؤلاء إلى أنّ الطلبة المعلمين يتعلمون من خلال العمل، فيما لعبت الملاحظة دوراً فاعلاً في مجال التطبيق و 88 % من الطلبة يتدربون بإشراف هؤلاء أفادوا بأنهم لاحظوا معلميهم المتعاونين و 6% منهم أيضاً لاحظوا معلمين آخرين.

• دراسة (لجنة التعليم في الجامعات الاسترالية The Australian universities teaching committee 2003) بعنوان: أفضل التطبيقات في التربية العملية للخريجين المهنيين، استراليا best practice in professional postgraduate coursework

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جودة 24 برنامجاً للتربية العملية في الجامعات الأسترالية في المجالات التالية (الصحة، إدارة الأعمال، التربية) وتقصي أفضل التطبيقات والممارسات في تلك البرامج.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثلت أدوات الدراسة ببطاقة مقابلة، واستبانة صمّمت في ضوء معايير جودة برنامج التربية العملية وذلك لتقصّي آراء أفراد العينة حول جودة البرنامج. وتمثل المجتمع الأصلي للدراسة بطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأسترالية، حيث تمّ سحب عينة عشوائية بلغت (656) وقد بلغت نسبة الطلاب (615) ونسبة أعضاء الهيئة التدريسية (41).

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- رضا الطلبة بشكل عام عن برامج التربية العملية المقدمة في جامعاتهم.  
- تحديد أفضل الأساليب والطرائق المساهمة في تحسين جودة برامج التربية العملية في الجامعات الأسترالية.

-تحديد نقاط الضعف التي تحول دون تحسين جودة التربية العملية في الجامعات الاسترالية.

• دراسة (جنيفر كينج رايس Jennifer King Rice 2003) بعنوان (جودة المعلم: إدراك فعالية خصائص المعلم). **Teacher Quality, Understanding the Effectiveness of Teacher Attributes**

هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى: استعراض تشكيلة واسعة من الدراسات التجريبية التي اختبرت تأثير خصائص المعلم على فعاليته بهدف الوصول إلى استنتاجات حول مدى ارتباط هذه الخصائص بأداء المعلم، التركيز على مظاهر خلفيات المعلم التي يمكن ترجمتها إلى توصيات لصناع السياسة التعليمية بهدف دمجها في الممارسات التعليمية. وقد تضمنت حدود هذه الدراسة خمسة أصناف واسعة من المؤشرات ذات العلاقة بالسياسة التعليمية لتنظيم خصائص المعلم التي من المفترض أن تعكس جودة المعلم. و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية وفقاً للأصناف الخمسة:

خبرة المعلم: وجدت عدة دراسات تأثيراً "إيجابياً" لخبرة المعلم على فعاليته، وبشكل محدد (التعليم بالعمل) والتأثير كان واضحاً جداً في سنوات التعليم الأولى.

برامج إعداد المعلم ومعدل درجاته: إن مواظبة المعلم في حضور الحصص الصفية له تأثير إيجابي على إنجاز الطلاب خاصة في المستوى الثانوي.

شهادة المعلم: إن للمعلمين المؤهلين تأثيراً "إيجابياً" على إنجاز الطلاب في مادة الرياضيات في المدارس العليا.

تدريب المعلم: إن تلقي المعلمين التدريب في مجال المادة التعليمية وأصول التعليم (المعرفي) قدّم نتائج تعليمية إيجابية. أظهر التدريب التربوي (المهني) مشاركة فعالة للمعلم في جميع مستويات المراحل التعليمية.

نتائج الاختبارات الخاصة بالمعلمين: بينت الإختبارات التي تقيّم مستويات القراءة والكتابة أو القدرات الشفوية للمعلمين أنها كانت مرتبطة بالمستويات العليا لإنجاز الطلاب.

• دراسة (إيسيكسال ISIKSAL " 2005) في تركيا:

عنوان الدراسة: أداء معلمي ما قبل الخدمة في برنامج التربية العملية في جامعاتهم، ومعتقداتهم حول كفايتهم الشخصية في تدريس مادة الرياضيات: ما دور متغير الجنس والسنة الدراسية في البرنامج.

**Pre-service Teachers' Performance in their University Coursework and Mathematical Self-Efficacy Beliefs: What is the Role of Gender and Year in Program?,**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير الجنس، والسنة الدراسية على أداء الطلبة/المعلمين في برنامج التربية العملية، وكفايتهم الشخصية في تدريس مادة الرياضيات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة بمقياس يوماي "UMAY" لقياس الكفاية الشخصية في الرياضيات، وتمثل المجتمع الأصلي بطلبة المعلمين في الجامعة الوطنية في مدينة أنقرة في تركيا، حيث تم سحب عينة عشوائية بلغت (145) طالباً وطالبة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- أثر متغير الجنس والسنة الدراسية على أداء الطلبة المعلمين، وعلى كفايتهم الشخصية في تدريس الرياضيات.

2- إن أداء الطالبات المعلمات كان أعلى من أداء الطلاب المعلمين.

3- إن الأداء والكفاية الشخصية للطلبة/المعلمين في السنة الثالثة، كانا أعلى من أداء وكفاية الطلبة في بقية السنوات.

**7-ت: تعليق على الدراسات السابقة:**

• توصلت معظم نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى ضرورة الإهتمام بجودة إعداد المعلم، وتنميته مهنيًا في ضوء معايير الجودة الشاملة باعتباره رأس العملية التعليمية، و حجر الزاوية فيها لما له من دور في إعداد الطلبة إعداداً " سليماً" متكاملًا ومتوازنًا". ومن هذه الدراسات دراسة علي عبده (2009) ودراسة أبو دقة وعرفة (2007) وقد تباينت آراء الباحثين في شأن تحديد الأمور التي يمكن أن تؤثر

- في زيادة فعالية الطالب المعلم وتحسن من أدائه إلا أنها من حيث المنطلق الفكري لا زالت تشكل المنعطف الحاسم في إمكانية تفعيل المستمر لجودة أدائه.
- كما ركزت الدراسات على أن التربية العملية على جانب كبير من الأهمية في مراحل إعداد المعلم لاسيما الدراسات العربية وهي تكتسب أهميتها من أهدافها والعمليات التي تواكبها وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة المطلق (2010) ودراسة أبو دلبوح (2009) ودراسة شاهين (2007).
  - هناك مجموعة من الدراسات تناولت تقويم برنامج التربية العملية وإعداد المعلم من عدة محاور بغية التحقق من فعالية كل محور وعلاقة ذلك بالعنصر البشري المسؤول عن ذلك ومن أهم هذه المحاور: جودة الأداء التدريسي بجوانبه كافة ابتداء من التخطيط وانتهاء بالتقويم ومنها: دراسة Isiksal (2005) ودراسة King rice (2003) ودراسة صاصيلا (2010) ودراسة السمينة (2007) ودراسة الشلبي (2007).
  - وقد تعرّف الباحث من الدراسات السابقة مجموعة من الجوانب المنهجية منها والعلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرائق معالجة المعلومات، والمراجع الأصلية في هذا المجال.
  - كما استفاد الباحث من توجيهات تلك الدراسات ومضامينها وما حوت من آراء عن مختلف جوانب عملية تقويم الأداء في المجالين النظري والعملي.
  - وتأتي هذه الدراسة منسجمة مع توجهات الدراسات المستقبلية الساعية لتطوير وتحسين جودة برنامج التربية العملية ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية .
  - ومما تتميز به الدراسة الحالية أنها تنطلق من الواقع إلى المأمول أي من الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية إلى المأمول تحقيقه في ظل مفهوم إدارة الجودة الشاملة كما أنّ هذه الدراسة لن تكتفي بالإشارة إلى مواطن الضعف في الأداء الحالي لبرنامج التربية العملية إنما ستحاول إيجاد الآلية العلمية المناسبة لتذليله

ومعالجة نواحي القصور فيه بما يضمن جودته ويتناسب مع المعايير العالمية للأداء والأهداف والتوجهات التربوية والتعليمية الحديثة لنظامنا التعليمي والمشروع السوري لتطوير قطاع التعليم العالي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

#### 8. الإطار النظري:

##### إدارة الجودة الشاملة كاستراتيجية شاملة:

"إدارة الجودة الشاملة هي مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم والتي تلبى التطلعات الاستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي".

(الصاحب ، سلطان ، 2004 ص2).

وتكمن قوة نموذج إدارة الجودة الشاملة في التعليم و التعلّم في مقدرته على طرح الفرضيات المتعلقة باستراتيجيات التعليم التي تعزز التعلّم وتؤكد جودة المنتج التعليمي. (Dimén ; Ludusan :2009,P2).

##### والبعد الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة:

الإدارة الاستراتيجية بوجه عام هي إعداد وتنفيذ برنامج عمل لمستقبل عمل المؤسسة أو هي تحديد كيفية إدارة المؤسسة لبيئتها ومواردها لمقابلة احتياجات المستفيدين (أبو بكر و الزومان، 2007 ص 64) .

وتختص الإدارة الاستراتيجية في رسم السياسة العامة للمؤسسة التعليمية وبناء الخطط التي تحدد الاتجاه العام للمؤسسة. وتعتبر الوثيقة الرئيسية في هذا المؤشر هي خطة العمل كما يطلق عليها أيضاً الخطة الاستراتيجية، أو الخطة التطويرية، أو الخطة التشاركية. (البناء، 2007، ص14).

ويتطبيق هذا المفهوم على إدارة الجودة فإنّ الإدارة الاستراتيجية للجودة تعني " تحديد الرؤية والأهداف الاستراتيجية للجودة والتخطيط الطويل لها، ثم وضع البرامج التنفيذية ومعايير القياس ونظام لمتابعة الأداء بهدف توفير ميزة تنافسية للمؤسسة

تحقيقاً لأهدافها المتعلقة برضا المستفيد، وتوسيع حصتها في السوق. (جودة، 2004 ص 108).

ولما كان نجاح الإدارة يرتبط بالكفاية الإنتاجية، ظهرت إدارة الجودة الشاملة (TQM) لتحقيق رفع الإنتاجية واستمرارية الجودة، وأصبحت إدارة الجودة الشاملة استراتيجية متكاملة لتطوير المؤسسات الإنتاجية والخدمية، ومنها المؤسسات التعليمية، لأنها إدارة تركز على أداء العمل بطريقة صحيحة، وبأسلوب نموذجي ومثالي يتجنب تبديد الموارد أو سوء استغلالها، ويقلل المنازعات بين العاملين، ويرضي المستفيدين ويدعم والابتكار والتجديد (عبدالفتاح، 2000، ص 75).

وللإدارة الاستراتيجية ثلاثة أبعاد هي:

- التحليل الاستراتيجي (تحليل المتغيرات البيئية).
  - التوجه الاستراتيجي (تحديد التميز المستقبلي للمؤسسة).
  - الاستراتيجية التنفيذية (الخطط والبرامج التنفيذية).
- وبذلك فإن استراتيجية إدارة الجودة تتضمن المرحلتين الآتيتين الأساسيتين:
- المرحلة الأولى: التوجه الاستراتيجي:**

#### 1 - تحليل البيئة:

أ- تحليل البيئة الخارجية و ينقسم إلى:

- تحليل البيئة المهمة ( Task Environment ) أو البيئة التنافسية التي تتعلق بمجال عمل المؤسسة من حيث تحديد المزايا التنافسية التي تمتلكها المؤسسات الأخرى.
- تحليل للبيئة العامة وتشمل المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ويهدف إلى أن تكون المؤسسة على إدراك تام باتجاهات وعناصر البيئة الخارجية.



**ب - تحليل البيئة الداخلية:**

يهدف إلى توضيح حقيقة الوضع الحالي في المؤسسة داخلياً وذلك من خلال توصيف المناخ الداخلي للمؤسسة من حيث: القيم، الهيكل، أنماط القيادة، أساليب إدارة الموارد البشرية سياسات البحوث والتطوير... وذلك بهدف تحديد مصادر القوة التي تمتلكها المؤسسة وإمكانيات الاستفادة منها ونقاط الضعف الحالية وكيفية التعامل معها.

**2 - تحديد التوجه المستقبلي:**

في هذه المرحلة يتم التخطيط للوصول إلى الوضع المستقبلي أو مستوى التميز المستهدف وذلك من خلال صياغة لرؤية الجودة وترجمتها إلى رسالة وأهداف عامة للمؤسسة.

**أ- الرؤية:**

وهي اقترح للمستقبل، فهي تعكس تصور المؤسسة لما تريد أن تحققه لنفسها في المستقبل، وتمثل الرؤية عنصراً مهماً في البناء الاستراتيجي للمؤسسة. (كيلادا، 2004، ص 279).

**ب - رسالة الجودة:**

وهي توضح الغرض الأساسي للمؤسسة والأثر الذي تسعى إلى تأكيده في المجتمع وجوانب تميزها والمستفيدين الذين توجه إليهم خدماتها.

**ت - الأهداف الاستراتيجية للجودة:**

ويعني ذلك تحديد الأهداف الرئيسة للجودة التي يتم استخلاصها من رؤية المؤسسة ورسالتها وتتم بلورتها في عبارات واضحة محددة يمكن قياسها، ويشترك في وضعها جميع العاملين في المؤسسة. (أبو بكر و الزومان، 2007، ص 65).

### المرحلة الثانية: الخطط التنفيذية:

تتطلب هذه المرحلة تحقيق الفعالية الاستراتيجية، و ترجمة الأهداف إلى خطط تشغيلية تحدد بالتفصيل البرامج والجدول الزمنية للتنفيذ والموارد المطلوبة، وفي هذه المرحلة يطبق أنموذج التحسين المستمر الذي يتضمن العناصر الآتية:

- خطط (Plan) – نفذ (Do) – راجع (Check) أو قومَ بناءً على معايير – اعمل أو حقّق (Act) أو حسنَ بناء على نتيجة التقييم (PDCA).

### الخطوة الأولى: التخطيط (PLAN):

تشمل أهدافاً وخطة أو اختياراً وتحديداً لعملية الدراسة والتحليل، واستعراض الوضع القائم وتحديد أين ومتى تحدث المشكلة، ووضع استراتيجية لجمع البيانات المطلوبة – على سبيل المثال – كيف يمكن قياس رضا المستفيد الطالب المعلم؟ كيف يدرس ويقوم الدرس؟ أو كيف تتحقق حاجات المتعلمين؟. كيف يمكن إحداث التحسينات؟. ما البيانات المتوفرة؟. ما البيانات الإضافية المطلوبة لتقييم التحسين؟ وكيف سنستعمل البيانات؟. وهذا ضروريٌ لبحث مدخلات اشترك المستفيدين، والكادر، والقيادة. وتصميم مؤشرات ومعايير الأداء التي تقيس أبعاد الجودة للخدمات التي تنتجها المؤسسة والتي تشمل: الدقة، الاكتمال، الابتكار، درجة التميز، والتي يتم وفقاً لها عمل المقارنة المطلوبة للحكم والتقييم.

### الخطوة الثانية: الفعل (DO): (تطبيق مقترحات التحسين واختبار فاعليتها):

من المفضل أن تطبق على نطاق ضيق و بشكل تدريجي كجزء من العمل، كما يتم قياس التحسن و توثيق النتائج.

### الخطوة الثالثة: الفحص (CHECK):

تتضمن فحصاً و تقييماً فعلياً للنتائج بعد تطبيق الوضع المقترح للتأكد من مطابقتها للمعايير القياسية التي تم تحديدها مسبقاً واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. فيها تدرس البيانات أو يُدقّق في تأثيرها على التحسين أو الإبداع، وهذه المرحلة

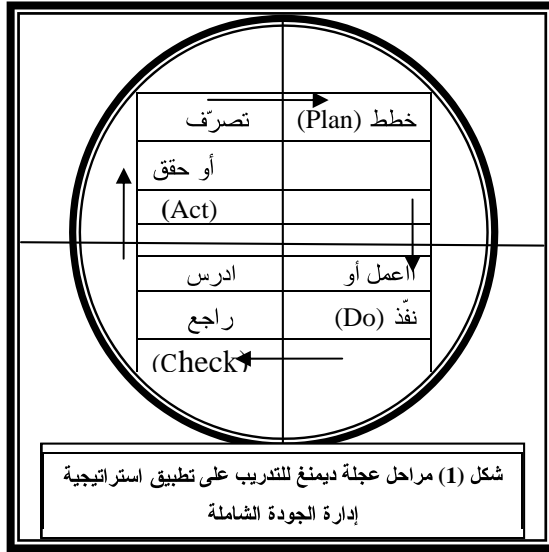
سميت في الأصل مرحلة التأكد (check stage). وقد غير ديمنج التعبير من التأكد (check) إلى الدراسة (study) في عام 1990 ليعكس طبيعة مرحلة التحليل المعمق. وفي هذه المرحلة يتم تقويم المرحلة أو فحص النتائج لمعرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعية في المرحلة الأولى، ولمعرفة مشكلات جديدة قد تنشأ.

#### الخطوة الرابعة: العمل (ACT):

يتمج فيها إقرار التحسينات الجديدة في نظام وإجراءات العمل. ويتم التصرف تدريجياً لتأسيس الإبداع على قاعدة دائمة، أو العودة إلى الخطوة الأولى لتعديلها وجمع بيانات جديدة لتعديلات أكثر ملاءمة. ويعد جمع البيانات أساسياً لقياس النشاطات و العمليات أو نتائج التحصيل من أجل التحسين اللاحق. في هذه المرحلة يتم تطبيق الخطة، ويصبح التحسين النوعي جزءاً من العملية الاعتيادية. فقد تعود العملية مرة أخرى إلى المرحلة الأولى لتبدأ الدورة من جديد لتعرف مشكلات نوعية جديدة ولتطوير خطط عملها عبر تحسين مستمر لإدارة برامج ملتزمة بالنوعية.

لذا يجب أن يكون المربون متدربين لجمع البيانات بخصوص عمليات التعليم الفعال وأداء المتعلم. ويحتاج تطبيق استراتيجية إدارة الجودة الشاملة التزاماً وتعليماً وتدريماً

على دورة ديمنج. (Sharples, Slusher, and Saim, 1998, p 76).



ويشير بوج وروبرت (Boje & Robert :1993) إلى أنّ إدارة الجودة الشاملة قد اعترف بها عالمياً بسبب قدرتها على تبرير الحاجة للأدوات المعاصرة للإنتاج، وكنتيجة لهذه الجهود أصبحت إدارة الجودة الشاملة القصة الكبيرة الوحيدة ضمن بيئة الإنتاج.

ومن أهم رواد تطور إدارة الجودة الشاملة إدوارد ديمينج الإحصائي الأمريكي الذي شارك في النهضة الصناعية اليابانية وفي ابتكار إدارة الجودة الشاملة، وبعد أن رجع إلى الولايات المتحدة الأمريكية بقي غير معروف حتى نشر كتابه (ما وراء الأزمة) في عام 1982م، وفي هذا الكتاب يصف (14) نقطة وهذه النقاط تمثل لكثير من الناس جوهر إدارة الجودة الشاملة. (CEM:2007).

ويذكر بازين (Pasin:2006) أنّ لإدارة الجودة الشاملة ثلاثة أبعاد عند كيلادا Kélada: البعد البشري: ضمان مشاركة الجميع. البعد المنطقي: إدارة وتطبيق أدوات التحسين، وتخطيط ضمان الجودة الشاملة وتنظيمها وتوجيهها وإدارتها. البعد التقني: ضبط تقنيات التحسين.

والإطار المرجعي الذي تعتمد عليه إدارة الجودة الشاملة هو عائلة أيزو 9000، وبنية متطلبات الجودة تأخذ بعين الاعتبار بنية الأيزو 9001 والأيزو 9004، ومراقبة هذا النظام تتم بالتوافق مع المرجعية المتناسبة مع الأيزو FDIS 9001، وفي بعض البلدان توجد مرجعية أخرى للجودة الشاملة معترف عليها بالأيزو 9004، والتي من الممكن أن تكون مفضلة في السنوات الأولى (Menthonnex: 2002).

#### 9. منهج البحث:

بما أنّ المنهج الملائم للبحث العلمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكلّ من موضوع البحث وأهدافه، تمّ اتباع (المنهج الوصفي التحليلي) في هذه الدراسة.

#### 10. مجتمع البحث وعينته:

تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من مجتمعين فرعيين هما: مجتمع<sup>1</sup> مشرفي التربية العملية في كلية التربية - بالحسكة، ومجتمع<sup>2</sup> طلبة السنة الرابعة شعبة معلّم الصف. وتتألف عينة البحث من جميع أفراد المجتمع الأصلي وذلك الاختيار من وجهة نظر الباحث يقدم بيانات دقيقة وشاملة.

#### 11. أدوات البحث وتصميمها:

#### 11 1 - تصميم مصفوفة الإطار المنطقي للاستراتيجية المقترحة :

وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في مجال البحث، والمراجعة النظرية لمفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM في التعليم، ومصفوفة الإطار المنطقي لمشروع

<sup>1</sup> بلغ العدد الكلي لمشرفي التربية العملية (17) مشرفاً.

<sup>2</sup> بلغ العدد الكلي لطلبة السنة الرابعة شعبة معلّم الصف (158) طالباً وفقاً للبيانات المتوفرة في مكتب شؤون الطلاب وقد استثنى منهم مشطوبو القيد، والطلبة المنقولون، والطلبة الذين قاموا بتوقيف تسجيلهم في الفصل الدراسي الذي تمت فيه الدراسة، والطلبة الراسبون لأكثر من سنة واحدة (عدددهم أربعة طلاب).

تطوير برنامج التربية العملية والخبرات الميدانية بكلية التربية جامعة المنوفية قام الباحث بتصميم مصفوفة الإطار المنطقي للاستراتيجية المقترحة على الشكل التالي

### جدول (1)

#### مصفوفة الإطار المنطقي للاستراتيجية المقترحة

الرمز	الهدف المحدد	الإجراءات	المخرجات / العائد
1	تحليل الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية .	1. تصميم استبانة موجهة لمشرفي التربية العملية ، وللطلبة المعلمين المتدربين.	1. قياس جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية. 2. قياس جودة الإشراف على برنامج التربية العملية. 3. قياس جودة مدارس التدريب. 4. قياس جودة أداء الطالب المعلم المهني.
2	التوصل إلى آلية علمية لتحسين جودة برنامج التربية العملية.	1. مراجعة الأدبيات الحديثة ذات العلاقة بالتربية العملية ومكوناتها. 2. الاطلاع على بعض الآليات المثلثة المتبعة لتنفيذ مراحل التربية العملية في جامعات محلية وعربية وعالمية.	أ - تحديد مراحل للتربية العملية وآلية تنفيذها. ب - تصميم مقاييس لتقويم جودة أداء الطالب المعلم.

#### 11 2 - تنفيذ إجراءات مصفوفة الإطار المنطقي للاستراتيجية المقترحة :

الرمز الأول: ولتحقيق الهدف الاستراتيجي الأول من هذه المصفوفة قام الباحث

بمايلي:

بناء استبانة<sup>3</sup> موجهة لمشرفي التربية العملية ، ولطلبة السنة الرابعة شعبة معلم الصف، علماً أنه قد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات

<sup>3</sup> وجه الباحث الاستبانة ذاتها إلى كل من عيني البحث بسبب أن المعايير المراد التحقق منها هي ذاتها بالنسبة لكلا العينتين، كما أن الباحث اكتفى بنوع العينة المختارة كمتغير لبحثه ، دون ذلك من المتغيرات لأسباب إجرائية.

المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وبذلك قد تمّ التأكد من معامل الصدق لأداة البحث، كما تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية تضمنت (25) طالباً وطالبة، و(5) مشرفين، وذلك لمرتين بفاصل زمني قدره عشرة أيام بينهما، ثمّ تمّ حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وقد بلغت قيمته (0.961) لعينة الطلبة، و(0.983) لعينة المشرفين وهذه القيم تعتبر قيماً "مقبولة إحصائياً" يمكن الوثوق بها. حيث تكونت من معايير لقياس جودة برنامج التربية العملية، وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج يحتوي على الفئات التعبيرية التالية (محقق - محقق لحدٍ ما - غير محقق)<sup>4</sup> وقد تمّ إعطاء كل فئة تعبيرية من فئات قياس مدى تحقق الجودة المنشودة قيمة رقمية<sup>5</sup>. وقد تمّ توزيع (17) استبانة لمشرفي التربية العملية أعيدت جميعها كاملة البيانات، كما تمّ توزيع (154) استبانة لطلبة السنة الرابعة شعبة معلّم الصف، عاد منها (133) صالحة للمعالجة الإحصائية.

الرمز الثاني: ولتحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني من هذه المصنوفة قام الباحث

بمايلي:

- أ- مراجعة الأدبيات الحديثة ذات العلاقة بالتربية العملية .
- ب- الإطلاع على بعض الآليات المثلى المتبعة لتنفيذ مراحل التربية العملية في جامعات محلية وعربية وعالمية لتحديد مراحل للتربية العملية، والآلية المناسبة لتنفيذها، بالإضافة لتصميم مقاييس لتقويم جودة أداء الطالب المعلم،

4 هذا المقياس متوافق نوعاً ما مع المقياس الثلاثي المعتمد من قبل مجلس الاعتماد الأمريكي لتعليم المعلم NCATE (مقبول - غير مقبول - مستهدف).

<sup>5</sup>(محقق 3 - محقق لحدٍ ما 2 - غير محقق 1) وهذا ما يسمى بعملية ترميز البيانات أي تعريف القيم الحرفية بقيم رقمية حتى يسهل إدخال البيانات التي تم الحصول عليها من وجهة نظر عينتي البحث ومعالجتها إحصائياً وفق البرنامج الإحصائي SPSS .

ومن ثمّ تمّ عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم .

## 12. عرض نتائج البحث وتحليلها:

### 12-1 - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية

وبعد تطبيق الاستبانة وتفريغها كانت النتائج حسب وجهة نظر عينتي البحث على الشكل التالي:

أولاً: النتائج من وجهة نظر مشرفي التربية العملية:

1. مدى جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

### جدول(2):

#### مدى جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية من وجهة نظر المشرفين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	1	تهيئة الطالب المعلم وتحفيزه للاستعداد لتجربة التربية العملية.	2.16	0.812	محقق لحد ما
2	8	تنظيم اجتماعات دورية مع مشرفي التربية العملية لمتابعتهم.	2.16	0.812	محقق لحد ما
3	10	توفير لوائح منظمة للتربية العملية داخل الكلية.	2.12	0.882	محقق لحد ما
4	7	تنظيم اجتماعات دورية مع الطلبة المعلمين لمتابعتهم.	2.09	0.862	محقق لحد ما
5	11	إعداد خطة دراسية لمادة التربية العملية .	2.07	0.875	محقق لحد ما
6	3	وجود سياسة واضحة بين الكلية ومدارس التدريب.	2.01	0.807	محقق لحد ما
7	2	تدريب الطالب المعلم على المهارات التعليمية المتنوعة.	1.99	0.746	محقق لحد ما
8	9	توفير أدوات تقييمية مقننة تستخدم في متابعة وتقويم الطلاب المعلمين.	1.75	0.761	محقق لحد ما



محقق لحد ما	0.853	1.58	توفير اللوحات والإعلانات الإرشادية للطلبة المعلمين .	5	9
محقق لحد ما	0.749	1.49	توفير الأجهزة والمعدات والمستندات .	6	10
غير محقق	0.639	1.37	توفير دليل للتربية العملية يوضح مهام المشاركين في التربية العملية.	4	11
غير محقق	0.469	1.17	توفير كتاب مرجعي للطلاب المعلم لتكوين خلفية معرفية كافية بماهية التربية العملية .	12	12
محقق لحد ما	0.493	2.03	التقويم الكلي للمعيار		

يبين الجدول (2) أنّ مدى تحقق جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية من وجهة نظر عينة المشرفين كان بدرجة (محقق لحد ما)<sup>6</sup> ، وقد حاز المؤشر رقم (1) الترتيب الأول بدرجة (محقق لحد ما) وبمتوسط حسابي قدره (2.16) ، وبانحراف معياري قدره (0.81) أما أقل المؤشرات جودة فكان بدرجة (غير محقق) وهو المؤشر رقم (12) بمتوسط حسابي قدره (1.17) ، وبانحراف معياري قدره (0.469). كما نلاحظ أنّ المؤشر رقم (4) حصل أيضاً على الدرجة نفسها بمتوسط حسابي قدره (1.37) وبانحراف معياري وقدره (0.469)<sup>7</sup>، مما يدلّ على ضرورة توفير مادة تعليمية مساعدة لتحسين جودة برنامج التربية العملية الحالي.

<sup>6</sup> **توضيح المعالجة الإحصائية:** إنّ الدرجة (محقق لحد ما) هي الفئة التعبيرية المقابلة للفئة الرقمية (2) في مقياس الجودة المعتمد، أي أنّ القيمة (2.16) هي أقرب إلى القيمة (2) ، والقيمة (1.17) هي أقرب إلى القيمة (1) بعد تحويلها، فتكون درجة تقييمها (غير محقق). وهكذا بالنسبة لبقية الدرجات المعطاة لكل مؤشر من مؤشرات جودة هذا المحور، وبقية المحاور. كما و تستمر هذه التقويمات في مختلف قياس مدى الجودة المنشودة. ولزيادة التوضيح راجع الملفات المساعدة للبرنامج الإحصائي SPSS.

<sup>7</sup> تشير الانحرافات المعيارية الكبيرة إلى أنّ هناك خللاً ما في عملية القياس يعود بالأغلب إلى عدم اتفاق عينة البحث بوجهة النظر، والعكس صحيح.

2. مدى جودة الإشراف على برنامج التربية العملية: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

### جدول (3)

مدى جودة الإشراف على برنامج التربية العملية من وجهة نظر المشرفين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة الإشراف على برنامج التربية العملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	توفير مشرفي التربية العملية جلسات للنقد البناء بعد التدريب داخل الصفوف.	2.84	0.465	محقق
2	2	التزام مشرفي التربية العملية بالحضور إلى المدارس في مواعيد التربية العملية.	2.81	0.439	محقق
3	3	متابعة مشرفي التربية العملية الطلبة المعلمين داخل الصفوف .	2.77	0.469	محقق
4	1	التزام مشرفي التربية العملية بتنفيذ مراحل التربية العملية.	2.64	0.594	محقق
5	6	تجاوب مشرفي التربية العملية فكرياً ونفسياً مع الطلبة المعلمين.	2.50	0.588	محقق
6	5	تقديم مشرفي التربية العملية نماذج جيدة لعملية التعليم يمكن الاستفادة منها ومحاكاتها.	2.11	0.837	محقق لحد ما
التقويم الكلي للمعيار			2.88	0.985	محقق

يبين الجدول (3) أن مدى تحقق جودة الإشراف على برنامج التربية العملية من وجهة نظر عينة المشرفين كان بدرجة (محقق) ، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.84) ، وبانحراف معياري قدره (0.47) أما أقل المؤشرات جودةً فكان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المؤشر رقم (5) بمتوسط حسابي قدره (2.11) ، وبانحراف معياري قدره (0.84) . مما يدل على ضرورة توفير هذه النماذج إما من قبل المشرف ذاته أو ترشيح مشرف كل زمرة من زمر التربية العملية طالباً مميّزاً لتقديم نموذج مثالي يمكن الاستفادة منه ومحاكاته.

3. مدى جودة مدارس التدريب: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

## جدول (4)

## مدى جودة مدارس التدريب من وجهة نظر المشرفين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة مدارس التدريب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	تعاون معلمي الصف مع الطلبة المعلمين.	2.59	0.603	محقق
2	2	تعاون مدير المدرسة مع الطلبة المعلمين .	2.55	0.651	محقق
3	1	تعامل مدير المدرسة باحترام وتقدير مع الطلبة المعلمين.	2.54	0.711	محقق
4	3	ضبط الإدارة المدرسية للتلاميذ سلوكياً.	2.28	0.677	محقق لحد ما
5	5	تعريف معلم الصف بتلاميذه بطبيعة مهمة الطالب المعلم ومسؤولياته.	2.01	0.798	محقق لحد ما
		التقويم الكلي للمعيار	2.65	0.49	محقق

يبين الجدول (4) أنّ مدى تحقق جودة مدارس التدريب من وجهة نظر عينة المشرفين كان بدرجة (محقق) ، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.59) ، وبانحراف معياري قدره (0.60) أما أقل المؤشرات جودة فكان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المؤشر رقم (5) بمتوسط حسابي قدره (2.01) ، وبانحراف معياري قدره (0.80). كما نلاحظ أنّ المؤشر رقم (3) حصل أيضاً على الدرجة نفسها، ويرى الباحث أنّ هذين المؤشرين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً لأنّ عدم ضبط الإدارة المدرسية للتلاميذ سلوكياً، وعدم تعريف معلم الصف بتلاميذه بطبيعة مهمة الطالب المعلم ومسؤولياته سوف يعيق الطالب المعلم في تأدية مهامه بالشكل الأمثل لما يعترضه من مشكلات كانتشار الفوضى والملل والسخرية من بعض التلاميذ..... وغيرها .

4. مدى جودة أداء الطالب المعلم المهني: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

### جدول(5)

#### مدى جودة أداء الطالب المعلم المهني من وجهة نظر المشرفين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة أداء الطالب المعلم المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	يحقق الطالب المعلم ويشجع ويدعم السؤال الفردي والجمعي.	2.59	0.493	محقق
2	2	يستخدم الطالب المعلم موارد المدرسة والمجتمع التي تدعم عملية التعليم.	2.57	0.583	محقق
3	5	يطبق الطالب المعلم تقنيات الإدارة الصفية التي تعزز الانضباط الذاتي.	2.50	0.610	محقق
4	8	يستخدم الطالب المعلم استراتيجيات الحوار المناسبة لتنشيط العمليات الإدراكية للتلاميذ ومستوى التفكير العالي لديهم.	2.46	0.672	محقق
5	1	يستخدم الطالب المعلم استراتيجيات وعمليات التقييم المناسبة.	2.43	0.536	محقق لحد ما
6	7	يطبق الطالب المعلم استراتيجيات تعليم متعددة ومناسبة لمستوى تطور التلاميذ .	2.42	0.534	محقق لحد ما
7	6	يربط الطالب المعلم التعلم مع خبرات ومعارف التلميذ المسبقة والخلفيات الثقافية والأسرية.	2.32	0.594	محقق لحد ما
8	3	يقدم الطالب المعلم خبرات تعليمية تشجع التلاميذ على الابتكار .	2.27	0.694	محقق لحد ما
9	9	يصمم الطالب المعلم الدروس التي تستخدم التكنولوجيا لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة.	1.96	0.842	محقق لحد ما
10	12	يحقق الطالب المعلم الاستخدام الناجح والملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ.	1.66	0.703	محقق لحد ما
11	11	يستخدم الطالب المعلم وسائل التكيف والمساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	1.61	0.802	محقق لحد ما
12	10	يطبق الطالب المعلم تدريبات تعليمية أساسها البحث باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا .	1.29	0.638	غير محقق
		التقييم الكلي للمعيار	1.80	0.493	محقق لحد ما

يبين الجدول (5) أنّ مدى تحقق جودة أداء الطالب المعلم المهني من وجهة نظر عينة المشرفين كان بدرجة (محقق لحد ما) ، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.59) ، وبانحراف معياري قدره (0.49) أما أقل المؤشرات جودة فكان بدرجة (غير محقق) وهو المؤشر رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (1.29) ، وبانحراف معياري قدره (0.64). مما يدل على ضرورة إجراء التدريبات التعليمية التي أساسها البحث باستخدام الحاسوب

والتكنولوجيا، ولكن قد يعود عدم تحقق هذا المؤشر لضعف الإمكانيات المتوفرة المساعدة في تصميم وتطبيق هذه التدريبات، وقد يعود أيضا لعدم امتلاك كفاية التعامل مع الحاسوب والتقنيات الحديثة مما يستدعي إعادة النظر في برنامج الإعداد.

#### 5. التقويم الكلي لمدى جودة برنامج التربية العملية :

#### جدو (6)

#### مدى جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر المشرفين

الترتيب	الرقم	معايير جودة برنامج التربية العملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	2	الإشراف على برنامج التربية العملية	2.88	0.985	محقق
2	3	مدارس التدريب.	2.65	0.49	محقق
3	1	إعداد التربية العملية داخل الكلية.	2.03	0.493	محقق لحد ما
4	4	أداء الطالب المعلم المهني.	1.80	0.493	محقق لحد ما
		التقويم الكلي لمدى جودة برنامج التربية العملية	2.34	0.86	محقق لحد ما

يبين الجدول (6) أنّ مدى تحقق جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر عينة المشرفين كان بدرجة (محقق لحد ما) ، وقد حاز المعيار رقم (2) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.88) ، وبانحراف معياري قدره (0.99)، أما أقل المعايير جودة" كان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المعيار رقم (4) بمتوسط حسابي قدره (1.80) ، وبانحراف معياري قدره (0.49). ، وهذا يستدعي برأي الباحث زيادة الاهتمام بالإعداد المهني للطالب المعلم كأحد جوانب برنامج الإعداد والذي يتطلب ربط الجوانب النظرية والتطبيقية على مدى أربع سنوات ، وإعطائه الأولوية منذ السنة الأولى.

### ثانياً: النتائج من وجهة نظر الطلبة المعلمين:

1. مدى جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار كمايلي:

#### جدول(7)

مدى جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية من وجهة نظر الطلبة المعلمين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	8	تنظيم اجتماعات دورية مع مشرفي التربية العملية لمتابعتهم.	2.18	0.860	محقق لحدٍ ما
2	1	تهيئة الطالب المعلم وتحفيزه للاستعداد لتجربة التربية العملية.	2.05	0.801	محقق لحدٍ ما
3	10	توفير لوائح منظمة للتربية العملية داخل الكلية.	2.05	0.899	محقق لحدٍ ما
4	7	تنظيم اجتماعات دورية مع الطلبة المعلمين لمتابعتهم.	2.02	0.874	محقق لحدٍ ما
5	3	وجود سياسة واضحة بين الكلية ومدارس التدريب.	2.01	0.857	محقق لحدٍ ما
6	11	إعداد خطة دراسية لمادة التربية العملية .	2.00	0.888	محقق لحدٍ ما
7	2	تدريب الطالب المعلم على المهارات التعليمية المتنوعة.	1.95	0.762	محقق لحدٍ ما
8	9	توفير أدوات تقييمية مقننه تستخدم في متابعة وتقييم الطلاب المعلمين.	1.71	0.803	محقق لحدٍ ما
9	5	توفير اللوحات والإعلانات الإرشادية للطلبة المعلمين.	1.65	0.879	محقق لحدٍ ما
10	6	توفير الأجهزة والمعدات والمستندات .	1.51	0.775	محقق لحدٍ ما
11	4	توفير دليل للتربية العملية يوضح مهام المشاركين في التربية العملية.	1.37	0.657	غير محقق
12	12	توفير كتاب مرجعي عن التربية العملية يقدم للطلاب المعلم لتتكون لديه خلفية بماهية التربية العملية .	1.14	0.463	غير محقق
		التقويم الكلي للمعيار	1.80	0.43	محقق لحدٍ ما

يبين الجدول (7) أنّ مدى تحقق جودة إعداد التربية العملية داخل الكلية من وجهة نظر عينة الطلبة المعلمين كان بدرجة (محقق لحدٍ ما) ، وقد حاز المؤشر رقم(8) الترتيب الأول بدرجة (محقق لحدٍ ما) وبمتوسط حسابي قدره(2.18) ، وبانحراف

معياري قدره (0.86) أما أقل المؤشرات جودةً فكان بدرجة (غير محقق) وهو المؤشر رقم (12) بمتوسط حسابي قدره (1.14)، وبانحراف معياري قدره (0.46). كما نلاحظ أنّ المؤشر رقم (4) حصل أيضاً على الدرجة نفسها، وهذا يتوافق مع التقويم من وجهة نظر المشرفين.

2. مدى جودة الإشراف على برنامج التربية العملية: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

### جدول (8)

مدى جودة الإشراف على برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة

#### المعلمين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة الإشراف على برنامج التربية العملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	توفير مشرفي التربية العملية جلسات للنقد البناء بعد التدريب داخل الصفوف .	2.82	0.490	محقق
2	2	التزام مشرفي التربية العملية بالحضور إلى المدارس في مواعيد التربية العملية.	2.79	0.461	محقق
3	3	متابعة مشرفي التربية العملية الطلبة المعلمين داخل الصفوف .	2.74	0.491	محقق
4	1	التزام مشرفي التربية العملية بتنفيذ مراحل التربية العملية.	2.59	0.616	محقق
5	6	تجاوب مشرفي التربية العملية فكرياً ونفسياً مع الطلبة المعلمين.	2.48	0.598	محقق
6	5	تقديم مشرفي التربية العملية نماذج جيدة لعملية التعليم يمكن الاستفادة منها ومحاكاتها.	2.04	0.848	محقق لحد ما
		التقويم الكلي للمعيار	2.58	0.39	محقق

يبين الجدول (8) أنّ مدى تحقق جودة الإشراف على برنامج التربية العملية من وجهة نظر عينة الطلبة المعلمين كان بدرجة (محقق) ، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.82)، وبانحراف معياري قدره (0.49) أما أقل المؤشرات جودةً فكان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المؤشر رقم (5)

بمتوسط حسابي قدره (2.04)، وبانحراف معياري قدره (0.85). وهذا يتوافق مع التقويم من وجهة نظر المشرفين.

3. مدى جودة مدارس التدريب: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:

### جدول (9)

#### مدى جودة مدارس التدريب من وجهة نظر الطلبة المعلمين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة مدارس التدريب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	تعاون معم الصف مع الطلبة المعلمين.	2.59	0.617	محقق
2	2	تعاون مدير المدرسة مع الطلبة المعلمين .	2.54	0.669	محقق
3	1	تعامل مدير المدرسة باحترام وتقدير مع الطلبة المعلمين.	2.53	0.734	محقق
4	3	ضبط الإدارة المدرسية التلاميذ سلوكياً.	2.23	0.684	محقق لحد ما
5	5	تعريف معم الصف تلاميذه بطبيعة مهمة الطالب المعلم ومسؤولياته.	1.92	0.794	محقق لحد ما
التقويم الكلي للمعيار					
			2.36	0.48	محقق لحد ما

يبين الجدول (9) أنّ مدى تحقق جودة مدارس التدريب من وجهة نظر عينة الطلبة المعلمين كان بدرجة (محقق لحد ما)، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.59) وبانحراف معياري قدره (0.62) أما أقل المؤشرات جودة فكان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المؤشر رقم (5) بمتوسط حسابي قدره (1.92)، وبانحراف معياري قدره (0.79). كما نلاحظ أنّ المؤشر رقم (3) حصداً أيضاً على الدرجة نفسها وهذا يتوافق مع التقويم من وجهة نظر المشرفين.

4. مدى جودة أداء الطالب المعلم المهني: فقد كان مدى تحقق مؤشرات هذا المعيار على الشكل التالي:



## جدول (10)

## مدى جودة أداء الطالب المعلم المهني من وجهة نظر الطلبة المعلمين

الترتيب	الرقم	مؤشرات جودة أداء الطالب المعلم المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	4	يحفز الطالب المعلم ويشجع ويدعم السؤال الفردي والجمعي.	2.67	0.472	محقق
2	2	يستخدم الطالب المعلم موارد المدرسة والمجتمع لدعم عملية التعليم.	2.60	0.590	محقق
3	1	يستخدم الطالب المعلم استراتيجيات وعمليات التقويم المناسبة.	2.49	0.545	محقق
4	5	يطبق الطالب المعلم تقنيات إدارة الصفوف التي تعزز ضبط النفس والانضباط الذاتي.	2.48	0.623	محقق
5	7	يطبق الطالب المعلم استراتيجيات تعليم متعددة ومناسبة لمستوى تطور التلاميذ .	2.47	0.545	محقق
6	8	يستخدم الطالب المعلم استراتيجيات الحوار المناسبة لتنشيط العمليات الإدراكية للتلاميذ ومستوى التفكير العالي لديهم.	2.44	0.689	محقق لحد ما
7	6	يربط الطالب المعلم التعلم مع خبرات ومعارف التلميذ المسبقة والخلفيات الثقافية والأسرية.	2.36	0.620	محقق لحد ما
8	3	يقدم الطالب المعلم خبرات تعليمية تشجع التلاميذ على الابتكار.	2.31	0.730	محقق لحد ما
9	9	يصمم الطالب المعلم الدروس التي تستخدم التكنولوجيا لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة.	2.08	0.817	محقق لحد ما
10	12	يحقق الطالب المعلم الاستخدام الناجح والملائم للتكنولوجيا كوسيلة لتحسين تعلم التلاميذ.	1.74	0.703	محقق لحد ما
11	11	يستخدم الطالب المعلم وسائل التكيف والمساعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	1.68	0.820	محقق لحد ما
12	10	يطبق الطالب المعلم تدريبات تعليمية أساسها البحث باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا .	1.32	0.669	غير محقق
		التقويم الكلي للمعيار	2.22	0.30	محقق لحد ما

يبين الجدول (10) أن مدى تحقق جودة أداء الطالب المعلم المهني من وجهة نظر عينة الطلبة المعلمين كان بدرجة (محقق لحد ما) ، وقد حاز المؤشر رقم (4) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.67) ، وبانحراف معياري قدره (0.47) أما أقل المؤشرات جودة فكان بدرجة (غير محقق) وهو المؤشر رقم (10)

بمتوسط حسابي قدره (1.32)، وبانحراف معياري قدره (0.67). وهذا يتوافق مع التقويم من وجهة نظر المشرفين.

#### 5. التقويم الكلي لمدى جودة برنامج التربية العملية :

#### جدول (11)

#### مدى جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين

الترتيب	الرقم	معايير جودة برنامج التربية العملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة
1	2	الإشراف على برنامج التربية العملية.	2.58	0.39	محقق
2	3	مدارس التدريب.	2.36	0.48	محقق لحد ما
3	4	أداء الطالب المعلم المهني.	2.22	0.30	محقق لحد ما
4	1	إعداد التربية العملية داخل الكلية.	1.80	0.43	محقق لحد ما
التقويم الكلي لمدى جودة برنامج التربية العملية					
			2.24	0.40	محقق لحد ما

يبين الجدول (11) أن مدى تحقق جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر عينة الطلبة المعلمين كان بدرجة (محقق لحد ما)، وقد حاز المعيار رقم (2) الترتيب الأول بدرجة (محقق) وبمتوسط حسابي قدره (2.58)، وبانحراف معياري قدره (0.39)، أما أقل المعايير جودة كان بدرجة (محقق لحد ما) وهو المعيار رقم (1) بمتوسط حسابي قدره (1.80)، وبانحراف معياري قدره (0.43). وهذا يتوافق مع التقويم من وجهة نظر المشرفين.

#### ثالثاً: دراسة نتائج التقويم الكلي من وجهة نظر عينة المشرفين وعينة الطلبة المعلمين:

ويمكننا توضيح نتائج التقويم الكلي من وجهة نظر عينة المشرفين وعينة الطلبة المعلمين بالجدول التالي:

## جدول (12)

## مدى جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر عيني البحث

الترتيب	مدى التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	معايير جودة برنامج التربية العملية
3	محقق لحد ما	0.493	2.03	المشرفون	م1-إعداد التربية العملية داخل الكلية
4	محقق لحد ما	0.43	1.80	الطلبة	
1	محقق	0.985	2.88	المشرفون	م2-الإشراف على برنامج التربية العملية
1	محقق	0.39	2.58	الطلبة	
2	محقق	0.49	2.65	المشرفون	م3-مدارس التدريب
2	محقق لحد ما	0.48	2.36	الطلبة	
4	محقق لحد ما	0.493	1.80	المشرفون	م4-أداء الطالب المعلم المهني
3	محقق لحد ما	0.30	2.22	الطلبة	
1	محقق لحد ما	0.86	2.34	المشرفون	التقويم الكلي
2	محقق لحد ما	0.40	2.24	الطلبة	

ومن خلال عرض النتائج السابقة نلاحظ أن معايير جودة برنامج التربية العملية من وجهة نظر عيني البحث كانت محققة لحد ما حيث تركزت أغلبية التقويمات حول الدرجة الوسطى من درجات المقاييس المعتمد، أي أن هناك تفاوتاً في مدى تحقق مؤشرات كل معيار من معايير الجودة المنشودة، مما يستدعي إعادة النظر في بعض جوانب برنامج التربية العملية.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

## -ما الآلية العلمية لتحسين جودة برنامج التربية العملية

بعد مراجعة الأدبيات الحديثة ذات العلاقة بالتربية العملية، والاطلاع على بعض الآليات المثلى المتبعة لتنفيذ مراحل التربية العملية في جامعات محلية وعربية وعالمية قام الباحث بتصميم آلية علمية لتعزيز نقاط القوة وتلافي مواطن القصور والضعف

وصولاً للتحسين المستمر لجودة مخرجات برنامج التربية العملية الحالي. ويرى كل من تونسيند وجيهاردت (1998م، ص205) أنه حين تستطيع قياس ما تتحدث عنه وتعبر عنه بالأرقام، فمعنى ذلك أنك تعرف شيئاً عنه، ولكن حين تعجز عن قياسه والتعبير عنه بالأرقام، فإن معرفتك ستكون ضئيلة وغير مرضية. لذلك فإن هذه الآلية تستند على النتائج التحليلية الكمية والنوعية السابقة للواقع الحالي. والتي يمكن عرضها على الشكل التالي:

#### أولاً – مراحل التربية العملية وآلية تنفيذها:

1. **مرحلة التهيئة المعرفية:** في هذه المرحلة يجتمع الطالب المعلم ومجموعة من زملائه مع المشرف المتخصص المحدد للمجموعة في عدة اجتماعات حيث يتم تعريفهم بطبيعة التربية العملية.

#### **2. مرحلة المشاهدات المتلفزة:**

بعد مرحلة التهيئة المعرفية للطالب المعلم تأتي مرحلة أخرى من التهيئة أعمق من الأولى وهي مرحلة المشاهدات المتلفزة إذ يعد التلغز التعليمي والفيديو كاسيت من أهم إنجازات التكنولوجيا الحديثة لما لهذه الأجهزة من مميزات في العملية التعليمية. إن مشاهدة الطالب المعلم لهذه النماذج التعليمية بوساطة أجهزة الفيديو والتلفاز التعليمي سوف تمنحه قدراً جيداً من الخبرة يمكن الاستفادة منه قبل أن يبدأ تجربة التربية العملية الميدانية .

#### **3. مرحلة التعليم المصغر :**

المرحلة الثالثة من مراحل تهيئة الطالب المعلم لتجربة التربية العملية الميدانية هي مرحلة التعليم المصغر وتعتبر أداة متقدمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتدريب على الأنشطة التعليمية وإكسابه المهارات التعليمية المنشودة وكذلك إمداده بالتغذية الراجعة عن طريق الوسائل السمعية البصرية قبل خوض هذا الطالب المعلم تجربة التعليم الفعلي كما يمكن استخدام نقد التعليم المصغر في أثناء فترة التربية

العملية لإكساب الطالب المعلم بعض المهارات التي وجدها المشرف على مستوى ضعيف عن تعليمه الفعلي للتلاميذ. ويمكن تحديد مراحل التعليم المصغر للطالب المعلم كما يلي :- التخطيط للتعليم \_ التعليم \_ الملاحظة من قبل المشرف والزملاء \_ التسجيل بالفيديو \_ نقد المشرف والزملاء والنقد الذاتي مع إعادة المشاهدة \_ التنويه إلى تطوير المهارات التعليمية المستهدفة من قبل المشرف والزملاء.

#### 4. مرحلة المشاهدات الحية:

عادة ما يبدأ الطالب خبرته في التربية بحضور حصص المشاهدة لمدة أسبوعين وهي فترة هامة تمتص كثيراً من قلق الطالب وتمده بالثقة ففيها يتعرف جو المدرسة وقوانينها ومعلميها ليستقي منهم الخبرات التعليمية ويجد الفرصة في تعرف المشرف وأسلوبه في النقد والتقويم ويقدم المساعدات والإرشادات كما تتوثق الصلة مع زملائه بالتعاون والإفادة منهم . يتعامل الطالب المعلم مع معلم الصف ويتكلم معه قبل أو بعد المشاهدة ويتناقش معه في بعض الأمور مثل: أهداف المعلم من الدرس ورأيه في التعليم ورأيه في التلاميذ وفلسفته أو آرائه التربوية وخبرته التعليمية بحيث يجعل المعلم مصدراً هاماً ذا خبرة يريد الطالب الإفادة منه. يحاول الطالب أن يبني علاقة طيبة معه ويستأذنه في الاتصال به (هاتفياً) كل أسبوع للتأكد من موعد تغيير موعد الحصة أو الدرس الذي سوف يدرسه. المهم أن يستغل الطالب حصص المشاهدة لفهم أمور الطلاب ويبحث عن أسباب تصرفهم كما يتعرف مستوياتهم وقدراتهم. يحاول الطالب أن يكتب تقريراً بكل ما جرى في الصف بما في ذلك تعليقات التلاميذ وتفاعلهم بحيث لا يقتصر التقرير على إعطاء حكم فقط فالمهم أن يشمل التقرير أداء المعلم وسلوك التلاميذ الذي يعكس فهمهم والنقاط الحسنة أو السيئة والإفادة منها. يجب على الطالب المشاهد الرجوع إلى الكتاب المدرسي وتحضير الدرس نفسه الذي شاهده مع محاولة معالجة نقاط الضعف التي لاحظها ثم يعمل تجربة عقلية لتعليم الدرس متخيلاً التلاميذ واستجاباتهم وردّه على الأسئلة التي يتوقعها منهم بعد أن عاش دور

المعلم ودور التلميذ في أثناء المشاهدة . ويمكن أيضاً عمل تجربة واقعية في المنزل مستخدماً سبورة وحكاً ووسائل وأدوات متخيلة ويمكنه الاستعانة في إعادة تحضير درس المشاهدة بزملائه في الفرقة التالية الذين أخذوا خبرة تعليمية في التربية العملية أو في تحضير الدروس الأولى بعد ذلك فالزملاء الأكثر خبرة تعليمية عادة ما يفيدون الطالب أكثر من المعلم أو المشرف في إكسابه الثقة في التحضير والتعليم في بداية التربية العملية.

#### 5. مرحلة المشاركة في التعليم:

يمكن الطالب المعلم في هذه المرحلة من تنفيذ بعض المهام التعليمية مثل ما يلي:

1\_ تحضير الدرس في كراسة التحضير الخاصة بها، ومناقشة هذا التحضير قبل الحصة مع معلم الصف، وتعديل بعض نقاط التحضير إذا رأى المعلم ذلك .

2\_ إعداد بعض الوسائل التعليمية المناسبة للدرس مثل:

لوحة تعليمية مجسم خريطة شفافية شريط تسجيل سمعي فيلم تعليمي تجربة عملية وغيرها.

3\_ الاشتراك مع المعلم المتعاون في التعليم، مثل شرح عنصر من عناصر الدرس ومناقشته مع التلاميذ، ويمكن أن يشارك المعلم المتعاون في هذه المناقشة.

4\_ المساهمة في عرض الوسيلة التعليمية للدرس .

5\_ الاشتراك في تقويم التلاميذ لعناصر الدرس مع المعلم المتعاون سواء أكان هذا التقويم مصاحباً أثناء عرض العناصر، أم ختامياً في نهاية الدرس .

ونلاحظ هنا في تلك المرحلة أن الطالب المعلم لا يتولى المسؤولية كاملة عن التعليم، ولكنه يشارك المعلم الأساسي في بعض المهام، مما يجعله أكثر طمأنينة وأقل توتراً حتى يعتاد مسؤوليات إعداد الدروس، ومواجهة التلاميذ، وتنفيذ الدروس حسب خطة التحضير، ويجب أن تسير مرحلة المشاركة في التعليم مع المعلم الأساسي وفق الخطة التربوية المعدة لذلك .

**6. مرحلة التعليم الفعلي :**

وهي من أهم المراحل في برامج التربية العملية الميدانية أما عن أهم النقاط التي يجب أن يهتم بها الطالب المعلم فهي ما يلي :

**1\_التخطيط الفعال الشام للدرس والذي يتضمن :**

عنوان الدرس ومكانه وزمانه الأهداف السلوكية للدرس العناصر الرئيسية للدرس الوسائل التعليمية المستخدمة خطوات السير في الدرس وتشمل التمهيد للدرس عرض الدرس ختام الدرس الملخص السبوري تقويم الدرس الواجبات المنزلية والنشاطات الخارجية للدرس.

**2\_اختيار الوسيلة التعليمية للدرس بحيث تكون :**

وثيقة الصلة بموضوع الدرس مثيرة لانتباه التلاميذ صادقة المعلومات مناسبة لأعمار وذكاء وخبرات التلاميذ تزيد قدرة التلاميذ على التأمل والملاحظة أن تكون في حالة جيدة .

**3\_تهيئة التلاميذ قبل بداية الدرس من جميع الجوانب :**

التهيئة الجسمية التهيئة العقلية التهيئة النفسية التهيئة الفيزيائية

**4\_عرض عناصر الدرس بطريقة فعالة مثيرة مع ملاحظة ما يلي :**

\_تأكيد الأهداف السلوكية للدرس .

\_ربط معلومات التلاميذ السابقة بالمعلومات الحالية .

\_استخدام عدة أساليب وطرائق للتعليم

\_الحرص على أن يكتشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم ولا تعطى لهم جاهزة

\_استخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الصحيح وفي وقتها الصحيح .

\_ربط عناصر الدرس بحياة التلاميذ.

\_ضرب العديد من الأمثلة لتأكيد فهم الموضوع ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

\_انتهاز كل الفرص لإشراك التلاميذ في الدرس بتفاعل وإيجابية وعدم إهمال أحد.

- \_استخدام السبورة بطريقة صحيحة بكتابة الملخص السبوري بوضوح وبخط حسن وتنظيم جميل للسبورة .
- \_مراعاة استخدام الصوت بانفعالات متنوعة ، وكذلك الحركة والإيماءات لجذب انتباه التلاميذ طوال العرض.
- \_ربط عناصر الدرس بعضها ببعض والتأكد من تكاملها في نهاية العرض.
- \_استخدام أساليب التعزيز المعنوية مثل كلمات ممتاز أحسنت.....الخ.
- \_الاهتمام بتوجيه التلاميذ نحو الاطلاع والبحث عن معلومات تخص الدرس خارج الكتاب المدرسي .
- \_ختم الدرس بمراجعة عناصره مع التلاميذ في صورة أسئلة أو مناقشة.
- \_تقويم الدرس بطرح أسئلة مرتبطة بالأهداف السلوكية للدرس، والتأكد من تحقيق هذه الأهداف مع مراجعة العناصر التي تحتاج إلى مراجعة.
- \_تكليف التلاميذ الواجبات المنزلية المرتبطة بالدرس والتي تمّ الاتفاق عليها مع المعلم المتعاون .

#### 7. مرحلة التقويم والنقد البناء للتعليم :

- ومن أهم الجوانب التي يتم فيها تقويم الطالب المعلم في أثناء تعليمه ما يلي :
- السمات الشخصية للطالب المعلم (مظهره العام صوته ثقته بنفسه).
- مدى اكتمال عناصر تحضير الدرس في كراسة التحضير .
- الاستخدام الجيد للسبورة وحسن الخط وكفاية الملخص السبوري .
- التنظيم الجيد لعرض عناصر الدرس .
- \_التمكن من المادة العلمية الخاصة بموضوع الدرس.
- \_حسن مناقشة التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية .
- \_الاختيار والاستخدام الجيد للوسائل التعليمية .
- \_إثارة اهتمام التلاميذ وربط الدرس بجوانب حياتهم .



\_المهارة في إدارة الصف وحسن معاملة التلاميذ .

\_تقويم الدرس بطريقة متميزة والتأكد من تحقيق أهدافه.

8. مرحلة التقويم الشاملة للتربية العملية الميدانية :

بعد الانتهاء من فترة التطبيق الميداني في مدرسة التدريب سواء أكان هذا التدريب منفصلاً أي يتم مرة كل أسبوع أم متصلاً أي يتم في عدة أسابيع متصلة يتم عمل اجتماعات بين الطلاب المعلمين والمشرف عليهم لتقويم هذه التجربة الميدانية للوقوف على الأهداف التي تحققت من خلالها، والأهداف التي لم تتحقق، وأهم الصعوبات التي وقفت حجر عثرة في طريق تحقيق هذه الأهداف، في محاولة لتذليل هذه الصعوبات في المستقبل وتحسين أداء العمل. ويطلب المشرف إلى كل طالب معلم كتابة تقرير عن التربية العملية الميدانية التي مارسها موضحاً فيه: الخبرات والمهارات التي اكتسبها أهم الايجابيات التي شاهدها وأهم السلبيات أهم مقترحاته لتطوير برنامج التربية العملية .

ثانياً \_ تصميم مقاييس لتقويم جودة أداء الطالب المعلم:

إن مفهوم تقويم جودة أداء الطالب المعلم هو عملية منظمة ومقننة ومستمرة للوقوف على مدى تقدم هذا الطالب المعلم المهني في ضوء مجموعة من معايير جودة الأداء. وتقع مسؤولية هذا التقويم بصفة أساسية على مشرف التربية العملية ومدير المدرسة والمعلم المتعاون، لذلك قام الباحث بتصميم ثلاثة مقاييس للأداء، علماً أنه قد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتم تعديل بنودها في ضوء ملاحظاتهم، والتي أصبحت بصورتها النهائية على الشكل التالي:

1. مقياس تقويم جودة أداء الطالب المعلم في مرحلة التعليم الفعلي من قبل المشرف.

2. مقياس تقويم جودة أداء الطالب المعلم من قبل مدير المدرسة.

3. مقياس تقويم جودة أداء الطالب المعلم من قبل المعلم المتعاون.

### 13. مقترحات البحث:

وفي ضوء النتائج التي قد توصل إليها البحث الحالي نقترح ما يلي:

1. اعتماد هذه الاستراتيجية المقترحة كخطوة هامة لتحسين جودة برنامج التربية العملية الحالي .
2. ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات جودة التعليم كخطوة أساسية لتحسين عملياته.
3. تصميم برنامج تدريبي لمشرفي التربية العملية في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة TQM.
4. تصميم خطة دراسية في ضوء هذه الاستراتيجية .
5. تدعيم هذه الاستراتيجية بأهم الاتجاهات الحديثة للتربية العملية .
6. الاستفادة من التجارب الناجحة في جامعات الدول المتقدمة في مجال البحث الحالي.
7. إجراء دراسات لاحقة تكمل الدراسة الحالية ، وتعالج الجوانب التي لم تتناولها.
8. إعداد كتاب مرجعي لتعريف الطلبة المعلمين بجوانب ومهارات التربية العملية.
9. إعداد دليل شامل للتربية العملية.
10. ضرورة تشكيل هيئة اعتماد أكاديمي وطنية تضع استراتيجية موحدة لبرامج التربية العملية.

## مراجع البحث

## - المراجع العربية:

- أبو بكر، فانتن ؛ الزومان، موزي. (2007) معوقات و مقومات تطبيق إدارة الجودة الكلية في الأجهزة الحكومية مركز البحوث معهد الإدارة العامة الرياض.
- البنا، رياض رشاد(2007): إدارة الجودة الشاملة: مفومها وأسلوب إرسائها مع توجهات الوزارة في تطبيقها في مدارس المملكة، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الواحد والعشرون للتعليم الإعدادي للفترة من 24 25 يناير 2007م.
- أبو دقة، سناء ابراهيم؛ عرفة، لبيب (2007): الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم تجارب عربية وعالمية ورقة عمل مقدمة لورشة العمل التي تحمل عنوان "العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب المعلمين، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس.
- أبو دلبوح، موسى عبد الكريم (2009): "دور برنامج التربية العملية في إعداد الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية: جامعة اليرموك، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 25، العدد الأول + الثاني.
- تونسيند، باتريك؛ جيبهاردت، جون (1998م): كيف تحقق الجودة؟؛ ت: فريق بيت الأفكار الدولية بأمريكا. - الرياض: المؤتمر للتوزيع.
- جودة، محفوظ أحمد (2004) إدارة الجودة الشاملة، مفاهيم و تطبيقات، دار وائل للنشر، ط1، عمان - الأردن.
- راشد، علي (1996): اختيار المعلم وإعداده مع دليل للتربية العملية، القاهرة: دار الفكر العربي .

- زقزوق، خالد بن جميل مصطفى.(2008): تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى. السعودية.
- السمنة أحمد محمد(2008): بناء أداة لتقويم الطالب المعلم في كلية التربية - عدن مجلة كليات التربية،جامعة عدن،دار جامعة عدن للطباعة والنشر:الجمهورية اليمنية،العدد9،ص149-181.
- شاهين، محمد عبد الفتاح(2007): " تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة" مجلة جامعة الأقصى، المجلد 11، العدد الأول.
- الشلبي، إلهام علي أحمد (2007): "أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين(تجربة وكالة الغوث الدولية - الأردن)". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. المجلد26. العدد الرابع. 2010.
- الصاحب محمود؛ سلطان سهيل ( 2004 م.): الأيزو 9000 في كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات في جامعة بوليتكنيك فلسطين ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية العلمية في التعليم الجامعي الفلسطيني 3-5/7/2004. - جامعة القدس المفتوحة : مدينة رام الله.
- صاصيلا، رانية.(2010): استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة كلية التربية جامعة دمشق.
- صبري،هالة عبد القادر(2009م.):جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي"تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن" المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثاني،العدد4،ص148-176.
- عبد العال، عنتر محمد أحمد (2010م.):الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في الملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي،صنعاء،المجلد الثالث،العدد5،ص46-73.

- عبد الفتاح، نبيل عبد الحافظ (2000). "إدارة الجودة الشاملة ودورها المتوقع في تحسين الإنتاجية بالأجهزة الحكومية" مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة بمسقط السنة (22)، العدد (82).
- عكاشة، محمود فتحي & حواله، سهير محمد (2010): تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، المجلد الثالث، العدد 5، ص 1 ص 45.
- علي عبده، سماح عبد الوهاب (2009): تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- عليّات صالح ناصر (2004 م.): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، جامعة اليرموك. - عمان: دار الشروق.
- الفوّال محمد خير أحمد (2005 م.): أهمية مشاركة الطلاب في تقويم جودة التعليم العالي وفقاً لمبدأ الجودة الكليّ. المؤتمر التربوي الخامس لجودة التعليم الجامعي 11-13/4/2005. كلية التربية : جامعة البحرين ص (600-619).
- قرم، عبد الغني يوسف (2008): الجودة بين الحاضر والمستقبل، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، صنعاء، المجلد الأول، العدد 2، ص 94 ص 117.
- كنعان، أحمد (2005): تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 25، العدد الثالث والرابع، 2009.
- كيلا، جوزيف (2004). تكامل إعادة الهندسة مع إدارة الجودة الشاملة ترجمة سرور علي إبراهيم دار المريخ الرياض.
- المطلق، فرح سليمان. (2010): "واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وأفاق تطويرها". دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة

معلم صف، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد الأول+الثاني، 2010.

#### مراجع البحث الأجنبية:

- Boje, David M & Robert D. Winsor (1993): **The resurrection of Taylorism: Total quality management's hidden agenda**. Journal of Organizational Change Management. Vol. 6 (4): 57-70, , Retrieved in 6/10/2009, from website : [http://cbae.nmsu.edu/~dboje/papers/restoring\\_reengineering\\_1997.htm](http://cbae.nmsu.edu/~dboje/papers/restoring_reengineering_1997.htm)
- Buckley, Finian and Hurley, John(2001): **Change in the nature of the university: the quality regime and its effects on the university teaching environment**, SAGE Publications, Retrieved in /21/10/2009 , from website: <http://ssi.sagepub.com/cgi/reprint/40/4/545>.
- CEM -Communauté Et apprentissage sur le Management(2007): **Les Quatorze Points De Gestion De Deming**, date de consultation le 4/12/2009 site d'internet: <http://www.12manage.com>
- Dandy, E(2001): **in pursuit of teacher quality three models of success, U.S.** districtif colombia.eric Digest NO ED459167.
- Dimén, Levente&Ludusan, Nicolae (2009): **TQM and Marketing Perspectives for Surveying Education and Training**, FIG International Workshop Vienna, Romania.
- Grove, Karen J & Strudler(2001):**cooperating teacher practice in Mentoring Student Teacher Toward Technology Use** .https:" //ww.fast lane. Nsf. Gov/Servlet / shawaward.
- Isiksal, Mine(2005): Pre-service Teachers' Performance in their University Coursework and Mathematical Self-Efficacy Beliefs: What is the Role of Gender and Year in Program?, **The Mathematics Educator**, Vol. 15, No. 2, 8-16 Turkey.[http://math.coe.uga.edu/tme/issues/v15n2/v15n2\\_Isiksal.pdf](http://math.coe.uga.edu/tme/issues/v15n2/v15n2_Isiksal.pdf)accessed: 4/8/2011
- Lewis, Laurie ....& /other/(1998): **Teacher Quality: A Report on the Preparation and Qualifications of Public School Teachers**, Retrieved in /31/7/2006, from website: <http://nces.ed.gov/programs/quarterly/vol1>.
- Menthonnex, Jean (2002): **Validation Des Compétences TQM**;Vers un référentiel international ,Centre interuniversitaire EUROQUAL en management de la qualité , date de consultation le 4/11/2009 site d'internet: <http://www.euroqual.org>.

- 
- Mistry, V. and Usherwood, Bob (2000): "**Total Quality Management, British Standard accreditation, Investors In People and academic libraries**". Information Research, 1(3) Retrieved in/21/11/2007,from website: <http://InformationR.net/ir/1-3/paper9.html>
  - Pasin, Federico(2006): **Qualité Totale** , Programme BAA, HEC Montréal. date de consultation le 6/11/2009 site d'internet : <http://ocw.mit.edu/NR/rdonlyres/Sloan-School-of-Management//15-761Operations-ManagementSummer2002/>.
  - Rice, Jennifer King (2003):**Teacher Quality, Understanding the Effectiveness of Teacher Attributes**: The Economic Policy, Retrieved in /2/11/2007, from website : <http://www.eoinet.org>.
  - Sharples, Slusher and Swaim (1998) **Measuring the dimension of quality Education**. Total Quality Management. Vol. 11, No. 2.
    - The Australian universities teaching committee(2003): **best practice in professional postgraduate coursework**, Australia. h`  
[ttp://www.uwa.edu.au/](http://www.uwa.edu.au/).

---

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/12/20